المكتبة الأزهرية

مخطوطة

مفتاح الجنة في الإعتصام بالسنة

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد (السيوطي)

مفتاح الجنة في الاعتصام بالسنة

تالیف خاتمة الحفاظ والمجتهدين

مولانا الشيخ جلال الدين

السيوطي الشافعي

بسم الله الرحمن الرحيم

وقف الله تعالى على

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلموا رحمكم الله ان من العلم
كهيئة الدواء من الداء كهيئة الحلاة تدعى الاعند داعية الضرورة
وان مما فاح رتحه في هذا الزمان وكاد دراسا محمد الله تعالى منذ ازمان وهو
ان رافضا ندبقا كثر في كلامه ان السنة البنوة والاحاديث المروية
نادها الله علوا وشرفا لا يحتج بها وان الحجة في القران خاصة واورد
علي ذلك حديث ما جاءكم عني من حديث فاعرضوه على القران فان وجدتم
له اصلا فخذوا به والا فردوه هكذا سمعت هذا اللاعن تحلته منه وسمعته
خلائق غيري منهم من لا يليق لذلك بالا ومنهم من لا يعرف اصل هذا الكلام
ولا من اين جاء اردت ان اوضح للناس اصل ذلك وابين بطلانه واعلم انه
من اعظم المهالك فاعلموا رحمكم الله ان من [illegible] ن حديث النبي صلى الله عليه
وسلم قولا كان او فعلا بشرطه المعروف في الاصول حجة كفر وخرج
عن دايرة الاسلام وحشر مع اليهود والنصارى او مع من شاء الله من فرق
الكفره روى الامام الشافعي رضي الله عنه يوما حديثا وقال انه صحيح
فقال له قايل اتقول به يا ابا عبد الله فاضطرب وقال يا هذا الله
اراينني نصرانيا اراينني خارجا من كنيسة اراينني في وسطي زنار
اروي حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اقول به واصل

وقف الله تعالى

هذا

وقف الله تعالى على رواف السوام

هذا الراي الفاسد ان الزنادقه وطايفه من علماء الرافضه
ذهبوا الى انكار الاحتجاج بالسنه والاقتصار على القران وهم في ذلك
مختلفوا المقاصد فمنهم من كان يعتقد ان النبوة لعلي وان جبريل
عليه السلام اخطا في تردده الى سيد المرسلين تعالى الله عما يقول
الظالمون علوا كبيرا ومنهم من اقر للنبي صلى الله عليه وسلم بالنبوة
ولكن قال ان الخلافة كانت حقا لعلي فلما عدلت الصحابة عنه الى
ابي بكر قال هو لاء المخذولون لعنهم الله كفروا حيث جاروا وعدلوا
بالحق عن مستحقه وكفروا لعنهم الله عليا رضي الله عنه ايضا لعدم
طلبه حقه فبنوا على رد الاحاديث كلها لانها عندهم بزعمهم من
رواية قوم كفار فانا لله واليه راجعون وهذه اراء ما كنت استحل
حكايتها لولا ما دعت اليه الضرورة من بيان اصل هذا المذهب
الفاسد الذي كان الناس في راحة منه من اعصار وقد كان اصل
هذا الراي موجودين بكثره في زمن الايمة الاربعة فمن بعدهم وتصدى
الايمة الاربعة فمن بعدهم وتصدى الايمة الاربعة واصحابهم في ردها
ومناظرتهم ونصابنهم للرد عليهم وسا سوق ان شا الله تعالى جملة
من ذلك والله الموفق قال الامام الشافعي رضي الله عنه في
الرساله ونقله عنه البيهقي في المدخل قد وضع الله ورسوله صلى

وقف الله تعالى على رواف السوام

الله عليه وسلم من دينه وفرضه وكتابه الوضع الذي ابان
حل ثناؤه انه جعله علما لدينه مما افترض من طاعته وحرم من
معصيته وابان من فضيلته ما قرن بين الايمان برسوله مع الايمان
به فقال وامنوا بالله ورسوله وقال انما المومنون الذين امنوا
بالله ورسوله فجعل كما ابتدا الايمان بالله ثم برسوله قال
الشافعي وفرض الله على الناس اتباع وحيه وسنن رسوله فقال
في كتابه لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم
يتلوا عليهم ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال
مبين مع اي ما سواها ذكر فيهن الكتاب والحكمة قال الشافعي
فذكر الله الكتاب وهو القران وذكر الحكمة فسمعت من ارضى من اهل
العلم بالقران يقول الحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم فان تنازعتم في شي فردوه الى الله والرسول فقال بعض
اهل العلم اولوا الامر امراء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان تنازعتم يعني اختلفتم في شي يعني والله اعلم هم وامراوهم الذين
امروا بطاعتهم فردوه الى الله والرسول يعني ما قال الله والرسول
ثم تساوى الكلام الى ان قال فاعلم ان طاعة رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم طاعته فقال فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
واحتج ايضا في فرض اتباع امره بقوله لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا
فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب
اليم وقوله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وغيرها
من الايات التي دلت على اتباع امره ولزوم طاعته فلا يسع احدا
رد امره لفرض الله طاعته بينه قال البيهقي بعد احكامه هذا
الفصل ولا تثبت الحجة بالسنة لما قال صلى الله عليه وسلم
في خطبته بعد تعليم من شهده امر دينهم الا فليبلغ الشاهد منكم
الغايب. فرب مبلغ اوعى من سامع ثم اورد حديث نضر الله
امرا سمع منا حديثا فاداه كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع
وهذا الحديث متواتر كما سلف قال الشافعي فلما ندب رسول الله
الى استماع مقالته وحفظها واداها دل على انه لا يامر ان يودى
عنه الا ما يقوم به الحجة على من ادي اليه لانه انما يودي عنه
حلالا يتوقى وحراما يجتنب وحدا يقام ومالا يوخذ ونصيحة
في دين ودنيا فاثر اورد البيهقي من حديث ابي رافع قال قال رسول

الله صلي الله عليه وسلم لا الفين احدكم متكا علي اريكته يأتيه
الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه يقول لا ادري ما وجدنا
في كتاب الله اتبعناه اخرجه ابو داود والحاكم ومن حديث المقدام
بن معدي كرب ان النبي صلي الله عليه وسلم حرم اشيا يوم خيبر
منها الحمار الاهلي وغيره ثم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يوشك
ان يقعد الرجل علي اريكته حدث بحديثي فيقول بيننا وبينكم كتاب
الله فما وجدنا فيه حلالا استحللناه وما وجدنا فيه حراما حرمناه
الا وانما حرم رسول الله صلي الله عليه وسلم مثل ما حرم الله قال
البيهقي وهذا خبر من رسول الله صلي الله عليه وسلم عما يكون بعده من
رد البدعة حديثه فوجد تصديقه فيما بعده ثم قال البيهقي بسنده
عن شبيب ابن ابي نعامة الكلبي ان عمران بن حصين رضي الله عنه ذكر
الشفاعة فقال رجل من القوم يا نجيد انكم تحدثونا باحاديث لم
نجد لها اصلا في القران فغضب عمر وقال لرجل قرات القران قال
نعم قال اهلل وجدت فيه صلاة العشا اربعا ووجدت المغرب ثلثا
والغداة ركعتين والظهر اربعا والعصر اربعا قال لا قال فعن كنا خذتم
ذلك انتم عنا اخذتموه واخذناه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
اووجدتم فيه من كل اربعين شاه شاه وفي كل كذا بعير كذا وفي كل كذا

درهما كذا قال لا فعن من اخذتم ذلك انتم عنا اخذتموه واخذناه
عن النبي صلي الله عليه وسلم وقال وجدتم في القران وليطوفوا
بالبيت العتيق اوجدتم فيه طوفوا سبعا واركعوا ركعتين خلف
المقام اووجدتم في القران لاجلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام
اما سمعتم الله قال في كتابه وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا قال عمران فقد اخذنا عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
اشيا ليس لكم بها علم ثم قال البيهقي والحديث الذي روي في عرض
الحديث علي القران باطل لا يصح وهو يتعكس علي نفسه بالبطلان
فليس في القران دلاله علي عرض الحديث علي القران انتهي كلام البيهقي
في المدخل الصغير وهو المدخل الي دلايل النبوة وقد ذكر المسئلة
في المدخل الكبير وهو المدخل الي السنن ابسط من هذا فقال باب
تعليم سنن رسول الله صلي الله عليه وسلم وفرض اتباعها قال تعالي
لقد من الله علي المومنين اذ في قوله ويعلمهم الكتاب والحكمة واخرج الشافعي
سمعت من ارضي من اهل العلم بالقران يقول الحكمة سنة رسول الله
صلي الله عليه وسلم واخرج باسانيده عن الحسن وقتادة ويحيي بن ابي
كثير انهم قالوا الحكمة في هذه الاية السنة ثم اورد بسنده عن المقدام
بن معدي كرب عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال الا ان اوتيت

أن يبشر ويبشر

الكتاب ومثله الا يوشك رجل شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا
القران فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام
فحرموه الا لا يحل لكم الحمار الاهلي ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطة
مال معاهد الحديث ثم اورد من طريق احر عن المقدام بن معدي
كرب قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم اشياء يوم خيبر كن
الحمار الاهلي وغيره فقال صلى الله عليه وسلم يوشك ان يقعد
الرجل منكم على اريكته تحدثه بحديثي فيقول بيني وبينكم كتاب الله
فما وجدنا فيه حلالا استحللناه وما وجدنا فيه حراما حرمناه وانما
حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما حرم الله وقال
البيهقي باسناد صحيح اخرجه ابو داود في سننه قلت واخرجه ايضا
الحاكم ثم اورد البيهقي ايضا بسنده عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني قد خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما ابدا
كتاب الله وسنتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض اخرجه الحاكم
في المستدرك واورد بسنده عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خطب الناس في حجة الوداع فقال يا ايها الناس اني قد تركت فيكم
ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا كتاب الله وسنتي اخرجه الحاكم ايضا
واورد بسنده ايضا عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب في حجة

الوداع فقال اني قد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا كتاب
الله امرين بينين كتاب الله وسنة نبيكم ايها الناس اسمعوا ما اقول لكم
تعيشوا به اخرج بسنده عن بن وهب قال سمعت مالك بن انس
يقول الزم ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ليراث
تركتها فيكم لن تضلوا ما تمسكتم بها كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه
وسلم واخرج بسنده عن العرباض بن سارية قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت
منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل يا رسول الله كانها موعظة
مودع فماذا تعهد الينا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان
عبد حبشي فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم
بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ
واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة
قلت هذا الحديث اخرجه ابو داود وابن ماجة والحاكم في
مستدركه واخرج بسنده عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سبعة لعنهم الله وكل نبي مجاب الزايد في كتاب الله والمكذب
بقدر الله المتسلط بالجبروت ليذل بذلك من اعز الله ويعز من اذل
الله والمستحل لحرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي
قلت اخرجه ايضا الطبراني والحاكم وصححه واخرج بسنده عن
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احيا سنتي ان كل عمل

شرة وكل عشرة قرية فمن كانت فترته الى سنتي فقد اهتدى
ومن كانت الى غير ذلك فقد هلك واخرج بسنده عن انس بن مالك
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احيا سنتي فقد احبني وكان معي في
الجنة قلت اخرجه ايضا الترمذي واخرج بسنده عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القابر بستني عند مماتي له احر مائة
شهيد قلت اخرجه ايضا الطبراني ثم اخرج البيهقي في باب بيان وجوه
السنة قال الشافعي رضي الله عنه وسنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ثلاثة اوجه احدها ما انزل الله فيه نص كتاب فبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل نص الكتاب والثاني ما انزل الله
فيه جملة كتاب فبين عن الله معنى ما اراد بالجملة واوضح كيف فرضها
عاما او خاصا وكيف اراد ان يأتي به العباد والثالث ما سن رسول
الله صلى الله عليه وسلم مما ليس فيه نص كتاب فمنهم من قال جعله الله له
بما افترض من طاعته وسبق في علمه من موضعه لرضاه ان ليس فيما
ليس فيه نص كتاب ومنهم من قال لم يسن سنة قط الا ولها اصل
في الكتاب كما كانت سنته لتبيين عدد الصلاة وعلمناها عن اصل جملة
فرض الصلاة وكذلك ما سن في البيوع وغيرها من الشرائع لان الله
قال لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم
وقال واحل الله البيع وحرم الربا فما احل وحرم قائما بين فيه عن الله

بين في الصلاة ومنهم من قال لم يحل به وسالله ما ابتدت سنة بفرض
الله ومنهم من قال الذي في رده كلما سن وسنه الحكمة التي القيت في روعه
انتهى ملخصا ثم اخرج البيهقي بسنده عن عمر بن الخطاب انه قال على المنبر
يا ايها الناس ان الرأي انما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيبا لان
الله كان يريه وانما هو منا الظن والتكلف بسنده عن الشعبي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقضي بالقضاء وينزل القرآن بعد ما قضى ليجعل
حكم القرآن ولا يرد قضاءه الاول واحتج ابن وهب الى انه لم يسن
الا بامر الله اما بوحي ينزل عليه فيتلى على الناس او برسالة ثابتة عن
الله ان تعمل كذا بقوله صلى الله عليه وسلم بما رواه الشيخان في قصة
العرني لاقضين بينكما بكتاب الله ثم قضى بالجلد والتغريب وليس التغريب
في القرآن وبما اخرجه عن يعلى بن امية ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان بالجعرانة فجاءه رجل عليه جبة متضمخ بطيب وقد احرم بعمرة
فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم بعمرة في جبته بعدما
تضمخ بطيب فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سكت
فجاءه الوحي فانزل الله ثم انوا الحج والعمرة لله ثم سري عنه
فقال اين الذي سألني عن العمرة انفا اما الطيب الذي به
فاغسله ثلاث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك
ما تصنع في حجك ثم اخرج البيهقي بسنده عن طاوس ان عنده كتابا

وقف الله تعالى

من العقول نزل به الوحي وما فرض رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صدقه وعقول فانما نزل به الوحي واخرج بسنده
عن حسان بن عطية قال كان جبريل عليه السلام ينزل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالسنة كما ينزل عليه القران يعلمه
اياها كما يعلمه القران اخرجه الدارمي واخرج بسنده من طريق القاسم
بن مخيمرة عن طلحة ابن فضيله قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
في عام سنة سعر لنا يا رسول الله قال لا يسألني الله عن سنة احدثها
فيكم لم يامرني بها ولكن اسالوا الله من فضله قال بسنده عن الطلب
بن حنطب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تركت شيا
مما امركم الله به الا وقد امرتكم به ولا تركت شيا مما نهاكم الله عنه
الا وقد نهيتكم عنه وان الروح الامين قد نفث في روعي انه لن تموت
نفس حتى تستوفي رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب قال الشافعي
وليس بحد والسنن كلها واحدا من هذه المعاني التي وضعت بخلاف
من حكيته عنه من اصل العلم وكل ما سن فقد امرنا الله اتباعه
وجعل من اتباعه طاعته وفي العفو عن اتباعه معصيته التي لم
يعذر بها خلقا ولم يجعل له من اتباع سنن نبيه مخرجا قال
البيهقي باب ما امر الله به من طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم
والبيان بطاعته قال الله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون

وقف الله تعالى

الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن
عليه او في بما عاهد الله فسيؤتيه اجرا عظيما وقال ومن يطع الرسول
فقد اطاع الله قال الشافعي رضي الله عنه فاعلمهم ان بيعة
رسوله بيعته وان طاعته طاعته فقال فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما قال الشافعي نزلت هذه الاية في رجل
خاصم الزبير في ارض فقضى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير وهذا
القضاء سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حكم منصوص
في القران قال الشيخان عن عبد الله بن الزبير ان رجلا من
الانصار خاصم الزبير في شراج الحرة التي يسقون بها النخل فقال
الانصاري سرح الماء يمر فابى عليه الزبير فاختصما الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير
ثم ارسل الماء الى جارك فقال الانصاري يا رسول الله ان كان
ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا زبير
اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر فقال الزبير والله اني
لاحسب هذه الاية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم الاية قال الشيخان عن ابي

هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني
فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله قال البخاري عن
جابر بن عبد الله قال جاءت ملايكة الى نبي الله صلى الله عليه وسلم
وهو نايم فقال بعضهم لبعض انه نايم فقال بعضهم ان العين نايمة
والقلب يقظان فقالوا ان مثله كمثل رجل بنى دارا فجعل فيها
مادبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من
المادبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المادبة
فقالوا اولوا له يفهمها قالوا فالدار الجنة والداعي محمد صلى الله
عليه وسلم فمن اطاع محمدا فقد اطاع الله ومن عصى محمدا فقد عصى
الله ومحمد فرق بين الناس واخرج البخاري عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كلهم يدخل الجنة الا من ابى قالوا من
يابى يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى
قال الشافعي رحمه الله وقال تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضا الى قوله فليحذر الذين يخالفون عن امره ان
تصيبهم فتنة قال مطبع الله على قلوبهم قال الشافعي وامر هم
باخذ ما اتاهم والانتهاء عما نهاهم عنه فقال وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا اخرج الشيخان عن ابن مسعود انه

قال

قال لعن الله الواشمات والموتشمات والمتنمصات والمتفلجات
للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امراة يقال لها ام يعقوب
فجاءت فقالت انه بلغني انك قلت كيت وكيت فقال مالي
لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله
لقد قرات ما بين اللوحين فما وجدته قال ان كنت قراتيه فقد وجدتيه
اما قرات وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قال
فانه نهى عنه قال الشافعي وابان انه يهدي الى صراط مستقيم
فقال ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي
الى صراط مستقيم صراط الله قال الشافعي وكان فرضه على من علم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعده الى يوم القيامة واخذ اني
ان طاعته ثم قال البيهقي بسنده عن ميمون بن مهران في قوله
فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والى الرسول قالوا الرد
الى الله الى كتابه والرد الى الرسول صلى الله عليه وسلم اذا قبض
الى سنته ثم اورد البيهقي من حديث ابي داود عن ابي رافع قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم متكئا على اريكته
ياتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري
ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه قال الشافعي وفي هذا ابيات

الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلامهم انه لا عذر لهم وان
لم يجدوا فيه نصا كتاب الله ثم اورد البيهقي حديث ابي داود ايضا
عن العرباض بن سارية قال نزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر
ومعه من معه من اصحابه وكان صاحب خيبر رجلا مارد امنكرا فاقبل
الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد الكم ان تذبحوا حمرنا وتاكلوا
ثمرنا وتضربوا نساءنا فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا ابن
عوف اركب فرسك ثم ناد ان اجتمعوا للصلاة فاجتمعوا فصلى بهم النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قام فقال احسب احدكم متكيا على اريكته لا يظن
ان الله لم يحرم شيا الا ما في هذا القران الا وانه الي قد امرت
ووعظت ونهيت عن اشيا انها لمثل القران او اكثر وان الله
عز وجل لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذن ولا
ضرب نسايهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوكم الذي عليهم ثم قال البيهقي
باب بيان بطلان ما تحتج به بعض من رد الاخبار
من الاخبار التي رواها بعض الصحفا في عرض السنة على
القران قال الشافعي احتج علي بعض من رد الاخبار بما روي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جاءكم عني فاعرضوه على كتاب
الله فما وافقه فانا قلته وما خالفه فلم اقله فقلت له ما روي

احد بلغ حديثه في شي صغير ولا كبير وانما هي رواية منقطعة
عن رجل مجهول وعن لا يقبل مثل هذه الرواية في شي قال
البيهقي اشار الامام الشافعي بما رواه خالد بن ابي كريمة عن ابي جعفر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه دعا اليهود فسالهم فحدثوه
حتى كذبوا على عيسى عليه السلام فصعد النبي صلى الله عليه وسلم
المنبر فخطب الناس فقال ان الحديث سيفشو عني فما اتاكم
يوافق القران فهو عني وما اتاكم عني يخالف القران فليس عني
قال البيهقي خالد مجهول وابو جعفر ليس بمعاني فالحديث
منقطع وقال الشافعي وليس يخالف الحديث القران ولكن
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بين معنى ما اراد خاصا
وعاما وناسخا ومنسوخا ثم يلزم الناس ما سن بفرض الله فمن
قبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعن الله قبل قال
البيهقي وقد روي الحديث من اوجه اخر كلها ضعيفة ثم
اخرج من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحرث عن الاصبغ
بن محمد بن ابي منصور انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الحديث على ثلاث فايما حديث بلغكم عني تعرفونه بكتاب
الله فاقبلوه وايما حديث بلغكم عني لا تجدون في القران بوضع

ولا تعرفون موضعه فلا تقبلوه وانما حديث بلغكم عني تقشعر
منه جلودكم وتشمئز منه قلوبكم وتجحدون في القران خلافه
فردوه قال البيهقي وهذه رواية منقطعة عن رجل مجهول
ثم اخرج بسنده من طريق عاصم بن ابي النجود عن زر وعن علي
بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها
تكون بعدي رواة يروون عني الحديث فاعرضوا حديثهم
على القران فما وافق القران فخذوا به وما لم يوافق القران
فلا تاخذوا به قال البيهقي قال الدارقطني هذا وهم والصواب
عن عاصم عن زر عن علي الله منقطعا قال بسنده من طريق بشر
بن نمير عن حسين بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال سياتي ناس يحدثون عني حديثا
فمن حدثكم حديثا وافق القران فانا قلته ومن حدثكم حديثا
لا يوافق القران فلم اقله قال البيهقي هذا اسناد ضعيف
لا يحتج بمثله حسين بن عبد الله بن ضميرة قال فيه ابن معين ليس بشيء وبشر
بن نمير ليس بثقة قال اخرج بسنده من طريق صالح بن موسى عن
عبد العزيز بن ابن رفيع عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه ستاتيكم عني احاديث مختلفة فما اتاكم

موافقا

موافقا كتاب الله وسنتي فهو مني وما اتاكم مخالفا لكتاب الله
وسنتي فليس مني قال البيهقي تفرد به صالح بن موسى الطلحي وهو ضعيف
لا يحتج بحديثه قلت ومع ذلك فالحديث لنا لا علينا الا ترى الى
قوله موافقا كتاب الله وسنتي ثم اخرج البيهقي من طريق يحيى
بن ادم عن ابن ابي ذيب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا حدثتم حديثا تعرفونه ولا تنكرونه
قلته او لم اقله فصدقوا به فاني اقول ما يعرف ولا ينكر واذا حدثتم
عني حديثا تنكرونه ولا تعرفونه فلا تصدقوا به فاني لا اقول
ما ينكر ولا يعرف قال البيهقي قال ابن خزيمة في صحة هذا
الحديث نقال لو نظر في شرق الارض وغربها احدا يعرف خبرا
لابي ذيب من غير رواية يحيى بن ادم ولا راينا احدا من علماء الحديث
يثبت هذا عن ابي هريرة قال البيهقي وهو مختلف على
يحيى بن ادم في اسناده ومتنه اختلافا كثيرا يوجب الاضطراب
منهم من يذكر ابا هريرة ومنهم من لا يذكره ويرسل الحديث
ومنهم من يقول في متنه اذا راينم الحديث عني فاعرضوه على كتاب
الله وقال البخاري يرفع ولا يتابع ذكر ابي هريرة فيه ثم اخرج
البيهقي من طريق الحارث بن نبهان عن محمد بن عبد الله العزرمي

عن عبد الله بن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما بلغكم عني من حديث حسن لعراقله
فانا قلته قال البيهقي هذا باطل والحارث والعرزمي متروك وكان
وعبد الله بن سعيد عن ابي هريرة مرسل فاحش قال وقد روي
عن ابي هريرة ما يضاد بعض هذا ثم اخرج من طريق ابي بشر السدي
عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاعرفن احدكم متكيا على اريكته يأتيه الحديث من حديثي فيقول
اتل علي قرانا ما اتاكم من خبر عني قلته او لم اقله فانا اقوله وما
اتاكم عني من شر فاني لا اقول الشر قال البيهقي صدر هذا
الحديث موافق للاحاديث الصحيحة في قبول الاخبار وقوله قلته
او لم اقله في هذه الاحاديث لا يليق بكلام النبي صلى الله عليه وسلم
ولا يشهد المقبول ثم اخرج من طريق عبد الرحمن بن سلمان بن عمرو
مولى المطلب عن ابي الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما حدثتم عني مما تعرفون فصدقوا وما حدثتم
عني مما تنكرون فلا تصدقوا فاني لا اقول المنكر وليس مني قال البيهقي
وهذا منقطع قال واصل اسناد روي في هذا المعنى ما رواه ربيعة
عن عبد الملك بن سعيد بن سويد عن ابي حميد او ابي اسيد قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الحديث عني معرفة قلوبكم
وتلين له شعاركم وابشاركم وترون انه منكم قريب فانا اولاكم به واذا
سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم وتنفر منه شعاركم وابشاركم وترون
انه منكم بعيد فانا ابعدكم منه ثم اخرج من طريق بكير عن عبد الملك
ابن سعيد عن بن عباس بن سهل عن ابي قال اذا بلغكم عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما يعرف وتلين له الجلد فاقبلوه فاني اقول البني صلى الله عليه وسلم
الخير ولا يقول الا الخير قال البيهقي قال البخاري وهذا اصح يعني
اصح من رواية من رواه عن ابي حميد او ابي اسيد وقد رواه ابو لهيعة عن
بكير بن الاشج عن عبد الملك بن سعيد عن القاسم بن سهيل عن ابي بن كعب
قال فذكر بمعناه فصار الحديث المسند معلولا وعلى الاخوال كلها حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابت عنه قريب من المقبول موافق للاصول
لا ينكره عقل من عقل عن الله الموضع الذي وضع به رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما افترض على الناس من طاعته ولا ينفر منه قلب من اعتقد تصديقه
فيما قال واتباعه فيما حكم به وكما هو جهل حين من حيث الشرع جهل في
الاخلاق حسن عند اولي الالباب هذا هو المراد مما صح من الفاظ
هذه الاخبار ثم اخرج باسناده عن ابن عباس قال اذا حدثتكم بحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تجدوا تصديقه في الكتاب او هو

وقف الله تعالى

حسن في اخلاق الناس فانه كاذب واخرج عن علي قال احدثتم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا فظنوا به الذي هو اهدى والذي هو اهنا
والذي هو ابقى قلت والمعول عليه في معنى الحديث المورد ان ثبت منا
اشار اليه الامام الشافعي ما سبق ان السنة الثابتة ليست منافرة للقرآن
بل معاضدة له وان لم يكن فيه نص صريح بلفظها قال النبي صلى الله عليه
وسلم يفهم من القرآن ما لا يفهمه غيره وقد قال لما سئل عن الحمر ما انزل
الله على فيها شيء الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فانظر احدهما من اين وقال
ابن مسعود فيما اخرجه ابن ابي حاتم ما من شيء الا بين لنا في القرآن
ولكن فهمنا يقصر عن ادراكه فلذلك قال تعالى لتبين للناس ما نزل
اليهم فانظر هذا الكلام من ابن مسعود احد اجلاء الصحابة واقدمهم
اسلاما قال بعضهم السنة شرح للقرآن وقد الف بن برجان
كتابا في معاضدة السنة للقرآن اخرج الشافعي والبيهقي من طريق
طاووس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لا احل الا ما احل الله في
كتابه ولا احرم الا ما حرم الله في كتابه قال الشافعي هذا منقطع
كذلك صنع صلى الله عليه وسلم وبذلك امر وافترض عليه ان يتبع ما اوحي
اليه وفيشهد ان قد اتبعه وما لم يكن فيه وحي فقد فرض الله في الوحي اتباع

وقف الله تعالى

سنته ممن قبل عنه فانما قبل بفرض الله قال الله تعالى وما اتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قال البيهقي وقوله في كتابه
ان صح هذا اللفظ فانما اراد فيما اوحي اليه ثم ما اوحي اليه نوعان
احدهما وحي يتلى والاخر وحي لا يتلى وقد احتج ابن مسعود من الاية
التي احتج بها الشافعي بمثل ما احتج به في ان من قبل عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكتاب الله قبله فان حكمه في وجوب اتباعه
حكم ما ورد به الكتاب ثم اورد الحديث السابق في لعن الواشمات
ثم قال البيهقي باب فيما ورد عن الخلفاء الراشدين وغيرهم
من الصحابة من الرجوع الى خبره اخرج فيه عن قبيصة بن ذويب
قال جاءت الجدة الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه تلتمس ميراثها
فقال لها ابو بكر ما لك في كتاب الله شيء وما اعلم لك في سنة نبي الله صلى
الله عليه وسلم شيا فارجعي حتى اسال الناس فسئل الناس فقال له
المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها السدس
فقال ابو بكر هل معك غيرك فقام محمد بن مسلمة الانصاري فقال
مثل ما قال فانفذه لها ابو بكر واخرج عن ابن المسيب ان عمر بن
الخطاب كان يفضل الدية للعاقلة ولا يرث المراة من دية زوجها
شيا حتى اخبره الضحاك ابن سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كتب اليه انه يوفت امراة اتيم الضبابي وديته فرجع اليه عمر
اخرجه ابو داود واخرج عن طاوس ان عمر قال اذكر الله امرأ
سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في الجنين شيا فقام حمل بن مالك بن
النابغة قال كنت بين جاريتين لي فطرحت احداهما
الاخرى بمسطح فالقت جنينا ميتا فقضى فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم بغرة فقال عمر لو لم نسمع لقضينا فيه بغير هذا ان كدنا
نقضي فيه برايينا واخرج البيهقي قال الشافعي قد رجع عمر عما
كان يقضي فيه بحديث الضحاك الى ان خالف حكم نفسه واخبر
في الجنين انه لو لم يسمع هذا القضى فيه بغيره وقال ان كدنا نقضي
فيه برايينا واخرج الشيخان من طريق ابن شهاب عن عبد الله بن
عامر بن ربيعة ان عمر خرج الى الشام فلما جا سرغ بلغه ان الوبا
قد وقع بالشام فاخبره عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا سمتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها
فلا تخرجوا فرارا منه فرجع عمر من سرغ واخبر في سالم بن عبد
الله بن عمر ان عمرانما انصرف بالناس من حديث عبد الرحمن بن
عوف واخرج البخاري عن عايشة قال لم يكن عمر اخذ الجزية
من المجوس حتى شهد عبد الرحمن ابن عوف ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم اخذها من مجوس هجر واخرج البيهقي عن زينب بنت كعب
بن عجرة ان القريعة بنت مالك ابن سنان وهي اخت ابي سعيد الخدري
اخبرتها انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله
ان ترجع الى اهلها في بني خدرة فان زوجها خرج في طلب اعبد له
ابقوا حتى اذا كانوا بطرف القدوم لحقهم فقتلوه فسالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ارجع الى اهلي فاني لم تتركني في مسكن
يملكه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امكثي في بيتك حتى
يبلغ الكتاب اجله قالت فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا قالت
فلما كان عثمان ارسل الي فسالني عن ذلك فاخبرته
وقضى به واخرج عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
كنت اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله
منه بما شا ان ينفعني واذا حدثني احد من اصحابه استحلفته فاذا حلف
لي صدقته وانه حدثني ابو بكر وصدق ابو بكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من عبد مومن يذنب ذنبا فيتطهر فيحسن الطهور ثم يصلي
ركعتين ويستغفر الله الا غفر له اخرجه احمد واخرج الشيخان عن
ابن عباس ان زيد بن ثابت قال له اتقي ان تصدر الحايض قبل ان
يكون اخر عهدها بالبيت فقال له ابن عباس ايما لا فاسال فلانة

الانصارية هل امرها بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرجع زيد بن ثابت يضحك ويقول ما اراك الا قد صدقت
الشافعي سمع زيدا النبي صلى الله عليه وسلم فلما افتى ابن عباس بالصدر
انكره عليه فلما اخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم راى عليه حقا
ان يرجع عن خلاف ابن عباس واخرج الشيخان عن سعيد بن جبير
قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر
ليس موسى بني اسرائيل فقال كذب عدو الله اخبرني ابي بن كعب قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديث موسى والخضر
قال الشافعي فابن عباس مع فقهه وورعه كذب امرا من
المسلمين ونسبه الى عداوة الله لما اخبر به عن النبي صلى الله عليه وسلم
من خلاف قوله قال البيهقي فراى ابن عباس الحجة قائمة على طاوس
بخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر تلاوته كتاب الله على ان
فرضا عليه الا ان تكون له الخيرة اذا قضى الله ورسوله امرا واخرج
مسلم عن ابن عمر قال كنا نخابر ولا نرى بذلك باسا حتى زعم رافع ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها فتركناها من اجل ذلك
قال الشافعي فابن عمر قد كان يتنع بالمخابرة ويراها حلالا
ولم يتوسع اذا اخبره الثقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى

عنها ان اخابر بعد خبره قال البيهقي عن عطاء بن يسار ان
معاوية بن ابي سفيان باع سقاية من ذهب او ورق باكثر من
وزنها فقال له ابو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى
عن مثل هذا الا مثلا بمثل قال له معاوية ما اراي باسا فقال
ابو الدرداء من يعذرني من معوية اخبره عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويخبرني عن رايه لا اساكنك بارض انت
بها قال الشافعي فراى ابو الدرداء الحجة تقوم بخبره ولما
لم ير معوية ذلك فارق ابو الدرداء الارض التي هو بها اعطا
لان ترك خبرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الشافعي واخبرنا ان ابا سعيد الخدري نهى رجلا فاخبره عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفه فقال ابو سعيد
والله لا اوافيك وانا لك ستغيب بيت ابدا قال الشافعي
فراي ان ضيقا على المخبران لا يقبل خبره واخرج الشيخان
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا النسا
بالليل من المساجد فقال بعض بني عبد الله بن عمر والله لا ندعهن
يتخذنه دغلا فضرب ابن عمر صدره وقال احدثك عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانت تقول ما نقول واخرج الشيخان

عن عبد الله بن مريدة ان عبد الله بن مغفل راى رجلا يخذف
فنهاه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف
وقال انه لا يرد الصيد ولا ينكا العدو ولكنه قد يكسر السن
ويفقا العين قال فراه بعد ذلك يخذف فقال احدثك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف والله لا اكلمك
ابدا اخرج الشيخان عن عمران بن حصين انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والحياء خير كله فقال بشير بن
كعب انا نجد في بعض الكتاب ان منه سكينة ووقارا ومنه ضعف
فغضب عمران بن حصين حتى احمرت عيناه وقال احدثك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعارض فيه وفي رواية
وتحدثني عن صحفك واخرج البيهقي والحاكم عن الحسن قال
بينما عمران بن الحصين يحدث عن سنة نبينا صلى الله عليه وسلم
اذ قال له رجل يا ابا نجيد حدثنا بالقرآن فقال له عمران
انت واصحابك تقرؤن القرآن اكنت تحدثني عن الصلاة
وما فيها وحدودها اكنت تحدثني عن الزكاة في الذهب والابل
والبقر واصناف المال ولكن قد شهدت وغبت انت ثم قال
فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزكاة كذا وكذا

فقال

فقال الرجل احيني احياك الله قال الحسن فما مات ذلك
الرجل حتى صار من فقهاء المسلمين قال الشافعي ولا اعلم من الصحابة
ولا من التابعين احدا اخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قبل
خبره وانتهى اليه واثبت ذلك سنة ثم اخرج عن سالم بن عبد
الله ان عمر بن الخطاب نهى عن الطيب قبل زيارة البيت ولبد
المحرمة قال سالم فقالت عايشة طيبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم احق قال الشافعي فترك سالم قول جده عمر في امامته
وعمل بخبر عايشة واعلم من حدثه انه سنة وان سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم احق وذلك الذي يجب عليه قال
الشافعي فذلك الذي بعد التابعين والذين لقيناهم كلهم يثبت
الاخبار ويجعلها سنة تحد من تبعها ويجيب من خالفها ممن فارق
هذا المذهب كان عندنا مفارق سبيل اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم واهل العلم بعدهم الى اليوم وكان من اهل
الجهالة انتهى هذا الذي سقته من اول الكتاب الى هنا كله
تحرير الامام الشافعي رضي الله عنه كلاما فاستدلالا باحاديث
ولقد انقنه رضي الله عنه واطنب فيه لداعية الحاجة اليه
في زمنه لما كان يناظره من الزنادقة والروافض الرادين للاخبار

ونقله البيهقي في كتابه فزاده محاسن كما تقدم بيانه وبقيت
اثار ذكرها البيهقي معرفته وكتابه فهانا اذكرها تراد بد عليها
عالم يقع في كلامه ولا في كلام الشافعي رضي الله عنه واخرج البيهقي
بسنده عن ايوب السختياني قال اذا حدثت الرجل بسنة فقال
ادعنا من هذا وايتنا عن القران فاعلم انه ضال قال الاوزاعي
وذلك ان السنة جاءت قاضية على الكتاب ولم يجئ الكتاب قاضيا
على السنة واخرج عن ايوب قال قال رجل عند مطرف بن
عبد الله لا تحدثونا الا بما في القران فقال مطرف انا والله ما نريد
بالقران بدلا ولكنا نريد من هو اعلم بالقران منا واخرج
البخاري عن مروان بن الحكم قال شهدت عليا وعثمان بين مكة
والمدينة وعثمان ينهى عن المتعة وان يجمع بينهما فلما راى ذلك
علي اهل بهما جميعا فقال لبيك بعمرة وحجة معا فقال عثمان
ترانى انهى الناس عن شيء وانت تفعله فقال ما كنت لادع
سنة رسول صلى الله عليه وسلم لقول احد من الناس واخرج
مسلم عن سليمان بن يسار وان اباهريرة وابن عباس وابا
سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف تذاكروا المتوفى عنها الحامل تضع عند
وفاة زوجها فقال ابن عباس تعتد اخر الاجلين وقال ابو سلمة

بل تحل حين تضع قال ابو هريرة انا مع ابن اخي فارسلوا الى ام
سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت قد وضعت سبيعة
الاسلمية بعد وفاة زوجها بيسير فاستفيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فامرها ان تتزوج واخرج البيهقي عن البراء قال ليس
كلما كان بيمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم كان لنا ضيعة وكنا
ولكن كان الناس لم يكذبوا فيحدث الشاهد الغايب واخرج
عن قتادة ان انسانا حدث بحديث فقال له رجل اسمع هذا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم او حدثني من لم يكذب والله
ما كنا نكذب ولكنا ندري ما الكذب واخرج من طريق مالك
ان جابر حدثه ان عبد الله بن عمر كان يتبع اثر رسول الله صلى الله
عليه وسلم واثاره وحاله ومهنم به حتى كان قد خيف على عقله
من اهتمامه بذلك واخرج عن الحسن عن سمرة قال حفظت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتتين سكتة اذا كبر وسكتة اذا فرغ
من قراءة السورة فكتب عمران بن حصين في ذلك الى ابي بن كعب
فكتب يصدق سمرة ويقول ان سمرة حفظ الحديث من رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج عن محمد بن سيرين ان ابن عباس
لما امر بزكاة الفطر انكر الناس ذلك عليه فارسل الى سمرة اما علمت

وقف الله تعالى

ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها فقال بلى قال فامنعك ان
تعلم اهل البلد قال البيهقي فابن عباس عاتب سمرة على ترك اعلام
اهل البلد امر النبي صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر واخرج
البخاري عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بلغوا عني ولو اية وحدثوا عني ولا تكذبوا علي فمن كذب علي متعمدا
فليتبوا مقعده من النار واخرج البيهقي عن ابن المبارك قال سال
ابو عصمة ابا حنيفة فقال اني سمعت هذه الكتب يعني الراي فممن
تامرني ان اسمع الاثار قال ممن كان عدلا في هواه الا الشيعة
فان اصل عقدهم تضليل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال ومن
اتى السلطان طايعا حتى انقادت له العامة قال ان
يكون من ائمة المسلمين قلت هذا الكلام من الامام ابا حنيفة رضي
الله عنه في الشيعة وفارق ما قدمته في الخطبة واخرج البيهقي عن
حرملة بن يحيى قال سمعت الشافعي يقول ما في اهل الاهواء قوم
اشهد بالزور من الرافضة واخرج عن جابر بن عبد الله قال
بلغني حديث عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم اسمعه منه فاشتريت بعيرا فشددت عليه
رحلي ثم سرت اليه شهرا حتى قدمت الشام فاذا هو عبد الله بن

وقف الله تعالى

انيس الانصاري فاتيته فقلت حديث بلغني عنك انك سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المظالم لم اسمعه فخشيت ان
اموت او تموت قبل ان اسمعه فقال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول تحشر الناس حفاة عراة غرلا بهما قلنا وما لهم
قال ليس معهم شيء فينادي بهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا
الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل النار يدخل النار ولا احد من
اهل الجنة عنده مظلمة حتى اقصه منه ولا ينبغي لاحد من اهل الجنة
ان يدخل الجنة واحد من اهل النار يطلبه بمظلمة حتى اقصه منه
حتى اللطمة قلنا كيف وانما ناتي الله حفاة عراة غرلا بهما قال بالحسنات
والسيئات اخرجه الطبراني واخرج البيهقي عن عطاء بن ابي رباح
قال خرج ابو ايوب الى عقبة بن عامر يساله عن حديث سمعه من
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق احد يسمعه منه غيره فلما قدم
اتى منزل مسلمة بن مخلد الانصاري وهو امير مصر فخرج اليه
فعانقه ثم قال له ما جاء بك يا ابا ايوب قال حديث سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستر المؤمن فقال نعم سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر مؤمنا في الدنيا على
كربة ستره الله يوما لغمة ثم انصرف ابو ايوب الى راحلته

فركبها راجعا الى المدينة فلما ادركته جائزة ملكه الاعرش مصر
واخرج الشيخان من طريق صالح بن حي قال كنت عند الشعبي
فقال له رجل من اهل خراسان انا نقول بخراسان ان الرجل
اذا اعتق امرولده ثم تزوجها فهو كالذي يهدي البدنة ثم يرتجعها
قال الشعبي اخبرني ابي بردة بن ابي موسى الاشعري عن ابيه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين رجل
كانت له امة يعلمها فاحسن تعليمها وادبها فاحسن تاديبها واعتقها
فتزوجها فله اجران والعبد يودي حق الله وحق سيده وبر
من اهل الكتاب ثم قال الشعبي للرجل قد اعطيناكها بغير شئ وقد
كان الرجل يرحل فيما دونها الى المدينة واخرج البيهقي عن
سعيد بن المسيب قال ان كنت لاتي مسيرة الايام والليالي
في الحديث الواحد واخرج عن الزهري قال قبل لعروة
ابن الزبير في قصة ذكرها كذبت فقال عروة ما لذت ولا
الذب وان اكذب الكاذبين لمن لذب الصادقين واخرج عن
عثمان بن نفيل قال قلت لاحمد بن حنبل ان فلانا يتكلم في وجع
وعيبي بن يونس وابن المبارك قال من كذب اصل الصدق فهو الكذاب
واخرج مسلم عن ابن سيرين قال لقد اتى على الناس زمان

وما يسال عن اسناد حديث فلما وقعت الفتنة سيل عن
اسناد الحديث فنظر من كان من اهل السنة يوخذ من حديثه
ومن كان من اهل البدع ترك حديثه واخرج البيهقي عن مالك
قال كان عمر بن عبد العزيز يقول سن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وولاة الامر من بعده سننا الاخذ بها تصديق لكتاب الله
واستكمال لطاعة الله وقوة على دين الله من اهتدى بها مهتد ومن
انتصر بها منصور ومن خالفها اتبع غير سبيل المومنين وولاه
تعالى ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا واخرج
بسنده عن المزني او الربيع قال كنا يوما عند الشافعي اذ جاء شيخ
عليه جبة صوف وعمامة صوف وازار صوف وفي يده عكاز
فقام الشافعي وسوى عليه ثيابه واستوى جالسا وسلم الشيخ
وجلس واخذ الشافعي ينظر الى الشيخ هيبة له اذ قال له الشيخ
اسيل قال سل ايش الحجة في دين الله قال كتاب الله قال وماذا
قال وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وماذا قال
اتفاق الامة قال من اين قلت اتفاق الامة من كتاب الله
قال فتدبر الشافعي ساعة فقال للشافعي قد اجلتك ثلاثة ايام
وليالها فان جئت بحجة من كتاب الله في الاتفاق والا تب الي

الله فتغير لون الشافعي ثم اندفعت فلم تخرج ثلاثة ايام وليالهن
قال فخرج في اليوم الثالث وقد انتفخ بوجهه ويداه ورجلاه
وهو مستقام فلم يلبث ساعة اذ جاء الشيخ وسلم وجلس فقال
الشافعي نعم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قال
الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع
غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا الا صلبه
على خلاف المؤمنين الا وهو فرض فقال صدقت وقام فذهب
فلما ذهب الرجل قال الشافعي قرأت القرآن كله يوما وليلة ثلاث
مرات حتى وقعت عليه واخرج البيهقي والدارمي عن معاذ بن
جبل قال لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قال لي
كيف تقضي ان عرض قضاء قلت اقضي بما في كتاب الله قال لم
يكن في كتاب قلت اقضي بما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فان لم يكن قضى به الرسول قلت اجتهد رأيي ولا آلو فضرب
صدري وقال الحمد لله الذي وفق رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما يرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ايضا والحاكم
عن عبيد الله بن ابي يزيد قال رأيت ابن عباس اذا سئل عن
الشيء فاذا كان في كتاب الله قال به فان لم يكن في كتاب الله ولا عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن ابي بكر وعمر اجتهد رأيه
واخرج البيهقي عن مالك قال قال ربيعة انزل الله هذا به
على نبيه صلى الله عليه وسلم ونزل فيه موضحا لسنة نبيه
صلى الله عليه وسلم وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم سنا
وترك فيها موضحا للراي واخرج عن مسروق قال قال عمر
رضي الله عنه ترد الناس من الجمالات الى السنة واخرج الشيخان
عن علي بن امية قال لعمر بن الخطاب ليس عليكم جناح ان تقصروا من
الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا وقد امن الناس فقال عمر
عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا
صدقته قال العلماء فهموا من الآية انه اذا عدم الخوف كان
الامر في القصر حتى اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالرخصة في
الحالين معا واخرج البيهقي عن امية بن عبد الله بن خالد انه قال
لعبد الله بن عمر انا نجد صلاة الحضر وصلاة الخوف في القرآن
ولا نجد صلاة السفر في القرآن فقال ابن عمر يا ابن اخي ان الله
بعث الينا محمدا صلى الله عليه وسلم ولا نعلم شيئا فانما نفعل
كما رأينا محمدا صلى الله عليه وسلم يفعل واخرج البيهقي عن ابن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احاديثي
تنسخ بعضها بعضا كنسخ القران بعضه بعضا واخرج
عن الزبير بن العوام ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول القول ثم يلبث حينا ثم ينسخه بقول اخر فكان
ينسخ القران بعضه بعضا واخرج عن مكحول قال
القران احوج الى السنة من السنة اخرجه بن سعيد
بن منصور واخرج عن يحيى بن ابي كثير قال السنة قاضية
على الكتاب وليس الكتاب قاضيا على السنة اخرجه الدارمي
وسعيد بن منصور قال البيهقي ومعنى ذلك ان السنة
مع الكتاب اقيمت مقام البيان عن الله كما قال وانزلنا
اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم الا ان شيا من السنن
يخالف الكتاب قلت والحاصل ان معنى احتياج القران
الى السنة انها مبينة له ومفصلة لمجملاته لان فيه لوجا
ربه كنوزا تحتاج الى من يعرف حقايا حناياها فيبرزها
وذلك هو المنزل عليه صلى الله عليه وسلم وهو معنى
كون السنة قاضية عليه وليس القران مبينا
للسنة ولا قاضيا عليها لانه بينة بنفسها اذ لو تصل

الى

حد القران من الاعجاز والاتجاز لانها شرح له وشان
الشرح ان يكون اوضح وابين وابسط من المشروح والله اعلم
واخرج البيهقي عن هشام بن يحيى المخزومي ان رجلا من ثقيف اتى عمر
بن الخطاب فساله عن امراة حاضت ثلاثا ثم زارت البيت اهي ان
تنفر قبل ان تطهر فقال لا فقال له الثقفي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم افتاني في مثل هذه المراة بغير ما افتيت فقام اليه عمر فضربه بالدرة
ويقول لم تستفتوني في شي افتى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج عن ابي خزيمة قال ليس لاحد مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا صح الخبر واخرج عن يحيى بن ادم قال لا يحتاج مع قول
النبي صلى الله عليه وسلم الى قول احد وانما كان يقال سنة النبي
صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر ليعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
مات وهو عليها واخرج عن مجاهد قال ليس احد الا ويوخذ من قوله
ويترك من قوله الا النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عن ابن المبارك
قال سمعت ابا حنيفة يقول اذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
فعلى الراس والعين واذا جاء عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نختار
من قولهم واذا جاء عن التابعين زاحمناهم واخرج مسلم عن ابي مسعود
الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة

اقراوهم لكتاب الله فان كانوا في القران سواء فاعلمهم بالسنة
فان كانوا في السنة سواء فقدمهم هجرة واخرج عن ابي يحيى قال
قيل لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه اخبرنا عن ابن مسعود قال علم
القران والسنة ثم انتهى وكفى به علما واخرج عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما اوتيتم من كتاب الله فالعمل به لا عذر
في تركه فان لم يكن في كتاب الله فسنة مني ماضية فان لم يكن سنة
مني لما قال اصحابي ان اصحابي بمنزلة النجوم في السماء فايما اخذتم به
اهتديتم واختلاف اصحابي لكم رحمة واخرج عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه انه مر على قاص يقص فقال اتعرف الناسخ
من المنسوخ قال لا فقال علي هلكت واهلكت واخرج مثله
عن ابن عباس قال البيهقي قال الشافعي ولا يستدل على الناسخ والمنسوخ
في القران الا بخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او بوقت
يدل على ان احدهما بعد الاخر فيعلم ان الاخر هو الناسخ او بقول
من سمع الحديث او الاجماع قال واكثر الناسخ في كتاب الله انما
عرف بدلالة سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
عن ابن المبارك انه قيل له متى يفتي الرجل فقال اذا كان
عالما بالاثر بصيرا بالراي واخرج عن جندب بن عبد الله

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القران
برايه فاصاب فقد اخطا واخرج عن ابراهيم النخعي قال ارسل
عمر بن الخطاب الى ابن عباس فقال كيف تختلف هذه الامة
وكتابها واحد ونبيها واحد وقبلتها واحدة فقال ابن عباس
يا امير المومنين انا انزل علينا القران فقرانا وعلمنا
فهم نزوله وانه سيكون بعدنا اقوام يقرون القران
ولا يعرفون فهم منزله فيكون لكل قوم فيه راي قال اذا
كان لكل قوم فيه راي اختلفوا فاذا اختلفوا اقتتلوا
اخرجه بن سعد منصور في سننه قلت فعرف من هذا وجوب
احتياج الناظر في القران الى معرفة اسباب نزوله واسباب
النزول انما يوخذ من الاحاديث والله اعلم واخرج
البيهقي والداني عن الشعبي قال كتب عمر بن الخطاب الى شريح
اذا حضرك امر لا بد منه فانظر ما في كتاب الله فاقض به
فان لم يكن فيما قضى به الرسول صلى الله عليه وسلم فان لم
يكن فيما قضى به الصالحون وايمة العدل فان لم يكن فاجتهد
رايك واخرج عن ابن مسعود انه قال من ابتلي منكم بقضاء
فليقض بما في كتاب الله فان لم يكن في كتاب الله ولا في قضاء

وقف الله تعالى

رسول الله صلى الله عليه وسلم فليقض ما قضى به الصالحون
فان لم يكن فليجتهد رايه واخرجا ايضا عن ابن عباس قال من احدث
رايا ليس في كتاب الله ولم تمض به سنة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يدر علي يامنه اذا لقي الله واخرج البيهقي عن عبد
الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يستكمل
عبد من ايمانه حتى يكون هواه تبعا لما جيت به واخرج البيهقي
واللالكائي في السنة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ايا كم
واصحاب الراي فانهم اعداء السنن اعيتهم احاديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يحفظوها فقالوا بالراي فضلوا واضلوا

وقف الله تعالى

واخرج البخاري عن ابي وايل قال لما قدم سهل بن حنيف
من صفين اتيناه لنستخبره فقالوا اتهموا الراي علي الدين فلقد رايتني
يوم ابي جندل ولو استطيع ان ارد على رسول الله صلى الله عليه
وسلم امره لرددت والله ورسوله اعلم وما وضعت اسيافنا
على عواتقنا في امر يفظعنا الا سهلن بنا الى امر نعرفه قبل هذا
الامر ما سددنا منه حضما الا انفجر علينا حضم ما ندري كيف
ياتي اليه واخرج البيهقي وابو يعلى عن عمر بن الخطاب انه قال
يا ايها الناس اتهموا الراي على الدين فلقد رايتني اردا امر رسول

وقف الله تعالى

الله

الله صلى الله عليه وسلم برايي اجتهادا فوالله ما الوا عن الحق
وذلك يوم ابي جندل والكتاب بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصل مكة فقالوا اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم
فقالوا ترانا قصدنا ك ما تقول ولكنك تكتب كما كنت
تكتب باسمك اللهم فرضي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابيت عليهم حتى قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترايي ارضي وتابي انت فرضيت واخرج البيهقي عن علي
رضي الله عنه قال لو كان الدين بالراي لكان باطن الخفين
احق بالمسح من ظاهرهما ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمسح على ظاهرهما واخرج عن ابن عمر قال لا يزال الناس على
الطريق ما اتبعوا الاثر واخرج عن عروة قال اتباع السنن
قوام الدين واخرج عن عامر قال انما هلكم حين تركتم الاثار
واخرج عن ابن سيرين قال كانوا يقولون ما دام على الاثر
فهو على الطريق واخرج عن سروج قال انا اقتفي الاثر
يعني اثار النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عن الاوزاعي قال
اذا بلغك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث فاياك
ان تقول بغيره فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

ملبغا عن الله تعالى واخرج عن ابن سفيان الثوري قال
انما العلم كله العلم بالاثار واخرج عن عثمان بن عمر قال جاء رجل
الى مالك فسأله عن مسئلة فقال له قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كذا وكذا فقال الرجل ارايت فقال مالك فليحذر الذين
يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم و
عن ابي وهب قال قال مالك لرجل من فقهاء الشام ان يقال
لهم لم تلت هذا كانوا يكتفون بالرواية ويرضون بها
واخرج عن اسحق بن عيسى قال سمعت مالك بن انس يعيب الجدال
في الدين ويقول كلما جاءنا رجل اجدل من رجل اردنا ان نرد
ما جابه جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج عن المبارك قال ليكن الذي تعتمد عليه الاثر وخذ
من الراي ما يفسر لك الحديث واخرج عن يحيى بن صريس
قال شهدت سفيان واتاه رجل فقال ما تقول في ابي
حنيفة قال وما له قال سمعته يقول اجد بكتاب الله ما لم
اجد بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لم اجد في كتاب
الله ولا سنة اخذت بقول اصحابه آخذ بقول من شئت منهم
وادع قول من شئت منهم ولا اخرج من قولهم الى قول غيرهم

فاما

فاما اذا انتهى الامر الى ابراهيم والشعبي وابن سيرين والحسن
وعطا وابن المسيب وعدد رجالا فقوم اجتهدوا فاجتهد كما
اجتهدوا واخرج عن الربيع قال روى الشافعي يوما حديثا
فقال له رجل تاخذ بهذا يا ابا عبد الله فقال متى ما رويت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا صحيحا فلم اخذ به فاشهدكم
ان عقلي قد ذهب واخرج عن الربيع قال سمعت الشافعي
يقول اذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقولوا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوا
ما قلت واخرج عن محاهد في قوله تعالى فان تنازعتم في شيء
فردوه الى الله قال الى كتاب الله والرسول قال الى سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي والدارمي عن ابي ذر
قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نخاف في الله لومة لائم
بالمعروف وننهى عن المنكر وتعلم الناس السنن واخرج عن
عمر بن الخطاب قال تعلموا السنة والفرايض واللحن كما تعلمون
القران واخرج عن ابن مسعود انه قال ايها الناس عليكم
بالعلم قبل ان يرفع فان من رفعه ان يقبض اصحابه واياكم والتبدع
والتنطع وعليكم بالعتيق فانه سيكون في اخر هذه الامة اقوام

يزعمون انهم يدعون الى كتاب الله وقد تركوه وآثار ظهورهم
اخرجه الدارمي واخرج عن سليمان التيمي قال كنت انا وابو
عثمن وابو نضرة وابو مجلز وخالد الاسج نتذاكر الحديث والسنة
فقال بعضهم لو قرانا سورة من القران كان افضل فقال ابو
نضرة كان ابو سعيد الخدري رضي الله عنه يقول مذاكرة
الحديث افضل من قراءة القران قلت وهذا كما قال الشافعي
رضي الله عنه طلب العلم افضل من صلاة النافلة لان القران
تالفه وحفظ الحديث فرض كفاية والله اعلم واخرج عن
سفين الثوري قال لا اعلم شيا من الاعمال افضل من طلب الحديث
من حسنت فيه نيته واخرج عن ابن المبارك قال ما اعلم
شيا افضل من طلب الحديث لمن اراد الله عز وجل واخرج
عن حماد بن زيد قال حرمة احاديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم كحرمة كتاب الله قال البيهقي وانما اراد في معرفة حقها
وتعظيم حرمتها وفرض اتباعها واخرج عن الشافعي قال
كلما رايت رجلا من اصحاب الحديث كانما رايت رجلا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عن اسمعيل ابن ابي اويس
قال كان مالك اذا اراد ان يحدث توضا وجلس على صدر

فراشه

فراشه وسرح لحيته وتمكن من جلوسه بوقار وهيبة وحدث
فقيل له في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا احدث الا على طهارة متمكنا وكان يكره ان
يحدث في الطريق او وهو قاعد او مستعجل وقال احب ان اتقهم
ما احدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عن
مالك ان رجلا جا الى سعيد ابن المسيب وهو مريض يساله عن حديث
وهو مضطجع فجلس فحدثه فقال له الرجل وددت انك لم تتعن
فقال اني كرهت ان احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا مضطجع واخرج عن الاوزاعي انه كان اذا اراد ان يحدث
على غير طهر تيمم وقال الاعمش عن ضرار بن مرة قال كانوا يكرهون
ان يحدثوا على غير طهر واخرج عن قتادة قال لقد كان يستحب
ان لا نقرا الاحاديث التي عن النبي صلى الله عليه وسلم الا على
طهارة واخرج عن انس بن الحارث قال سال رجل ابن المبارك
عن حديث وهو ماش فقال ليس هذا من توقير العلم واخرج
عن ابن المبارك قال كنت عند مالك وهو محدثنا فجاء عقرب
فلدغته ست عشرة مرة ومالك يتغير لونه ويتصبر ولا يقطع
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من المجلس وتفرق

الناس قلت له لقد رابت منك عجبا قال نعم انما حبرت اجلالا
لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج عن عبد الله بن
عمرو قال كنت اكتب كل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
واريد حفظه فنهتني قريش وقالوا تكتب كل شيء سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يتكلم
في الرضى والغضب قال فامسكت فذكرت ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج مني الا
حق واشار بيده الى فمه اخرجه الدارمي والدارقطني واخرج
عن ابي هريرة ان رجلا من الانصار شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني اسمع منك الحديث ولا احفظه فقال استعن بيمينك
واومأ بيده للخط اخرجه الترمذي واخرج البيهقي والدارمي عن عبد
الله بن دينار ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ابي بكر بن محمد بن عمرو
بن حزم انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
او سنة ماضية فاكتبه فاني قد خفت دروس العلم وذهاب
اهله واخرجا ايضا عن الزهري قال كنا من مضى من علمائنا
يقولون الاعتصام بالسنة نجاة هذا ما لخصته من كتاب البيهقي
من الاحاديث والاثار الدالة على وجوب الاعتصام بالسنة

وفرض اتباعها وهذه احاديث واثار لم تقع في كتابه
اخرج الشيخان عن انس وابن عمر قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني واخرج الطبراني في
الاوسط عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم
خلفائي قلنا يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يأتون
من بعدي يروون احاديثي ويعلمونها الناس واخرج ابو نعيم
في الحلية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ادى الي مني حديثا تقام به سنة او تسلم به بدعة فله الجنة
واخرج ابو يعلى والطبراني في الاوسط عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي
متعمدا اورد شيئا اسرت به فليتبوأ بيتا في جهنم واخرج احمد والبزار
والطبراني عن زيد بن ارقم قال بعث الي عبيد الله بن زياد
فاتيته فقال ما احاديث تحدث بها وتروونها عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا نجدها في كتاب الله تحدث ان لك حوضا
في الجنة قال قد حدثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووعدناه واخرج الطبراني في الكبير عن سلمى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ بيتا في النار

ومن ردّ حديثا بلغه عني فانا خصمه يوم القيمة فاذا بلغكم
عني حديث فلم تعرفوه فقولوا الله اعلم واخرج في الاوسط
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه عني
حديث فكذب به فقد كذب ثلاثة الله ورسوله والذي حدث به
واخرج ابو يعلى والطبراني في الاوسط عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله فضيلة فلم
يصدق بها لم ينلها واخرج ابو يعلى عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عسى ان يكذبني رجل
متكئ وهو متكئ على اريكته يبلغه الحديث عني فيقول ما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دع هذا وهات ما في القرآن
هذه طريقة خامسة للحديث فقد تقدم من حديث ابي رافع
والمقدام والعرباض بن سارية وابي هريرة وله طريق سادسة
اخرج الطبراني في الكبير عن خالد بن الوليد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد اذن في الناس الصلاة
ثم خرج فصلى الهاجرة ثم قام الناس فقال ما احل اموال المعاهدين
بغير حقها يسبي الرجل منكم يقول وهو متكئ على اريكته ما وجدنا
في كتاب الله من حلال احللناه وما وجدنا من حرام

حرمناه الا واني احرم عليكم اموال المعاهدين بغير حقها
وطريق سابعة اخرج السلفي في المنتقى من حديث ابي طاهر
الحنائي من طريق حماد بن زيد عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك رجل يكذبني
وهو متكئ يقول ما قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج الطبراني عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي
انه كان في مجلس قومه وهو يحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبعضهم يقبل على بعض يتحدثون فغضب ثم قال انظروا لهم احدثهم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعضهم يقبل على بعض اما
والله لا خرجن من بين اظهركم ولا ارجع اليكم ابدا قلت له اين
تذهب قال اذهب فاجاهد في سبيل الله واخرج ابو
يعلى بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال في القرآن بغير ما يعلم جاء يوم القيمة
ملجما بلجام من نار واخرج الطبراني في الكبير عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى الى سلطان
الله في الارض ليذله اذل الله رقبته مع ما يدخر له في الاخرة
قال مسدد وسلطان الله في الارض كتاب الله وسنة نبيه

وقف الله تعالى

صلى الله عليه وسلم واخرج في الاوسط عن ابن عمر قال العلم ثلاثة كتاب ناطق وسنة ماضية ولا ادري واخرج ايضا عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء اعز من ثلاث درهم حلال او اخ يستأنس به او سنة يعمل بها واخرج احمد عن عمران بن حصين قال نزل القران وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم السنن ثم قال اتبعونا فوالله ان لم تفعلوا لتضلوا واخرج احمد والبزار عن ابن سيرين قال كنت مع عمر بعرفات فلما افاض افضت معه حتى انتهى الى المضيق دون المازمين فاناخ فالحنا وخن حسب انه يريد ان يصلي فقال غلامه الذي تمسك راحلته انه ليس يريد الصلاة ولكنه ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما انتهى الى هذا المكان قضى حاجته فهو يحب ان يقضي حاجته واخرج البزار عن ابن عمر انه كان يفعل ذلك واخرج هو وابو يعلى عن زيد بن اسلم قال رايت ابن عمر محلول الازار وقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم محلول الازار واخرج الطبراني في الكبير عن عمرو بن عمرو الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة لعنتهم وكل نبي

وقف الله تعالى

يجاب

يجاب الزايد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمستحل حرمة الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي والمستأثر بالفيء والمتجبر بسلطانه ليعز ما اذل الله ويذل ما اعز الله واخرج في الكبير عن ابن عباس قال قال علي يا رسول الله ارايت ان عرض لنا امر لم ينزل فيه قران ولا مضت فيه سنة منك قال تجعلونه شوري بين العابدين من المومنين ولا تقضونه برأي خاصة واخرج في الاوسط عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اتخوف على امتي من بعدي رجل يتاول القران يضعه على غير مواضعه واخرج احمد والطبراني عن عتيف بن الحرث الثمالي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احدث قوم بدعة الا رفع مثلها من السنة واخرج البخاري في تاريخه والطبراني عن ابن عباس قال ما اتى على الناس عام الا احدثوا فيه بدعة واماتوا فيه سنة حتى تحيى البدع وتموت السنن واخرج عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى الى صاحب بدعة ليوقره فقد اعان على هدم الاسلام واخرج عن الحكم بن عمير الثمالي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر المقطع والحمل المضلع والشر الذي لا يقطع اظهار البدع واخرج في الصغير عن انس قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم تفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة
كلهم في النار الا واحدة قالوا وما تلك الفرقة قال ما انا عليه
اليوم واصحابي واخرج الحاكم من حديث بن عمرو مثله واخرج
الدارمي في مسنده عن عبد الله بن الديلمي قال بلغني ان اول الدين
تركا السنة واخرج ابن مسعود انه قال ما سألتمونا عن شيء من
كتاب الله تعلمه اخبرناكم به او سنة من نبي الله صلى الله عليه وسلم
اخبرنا به ولا طاقة لنا بما اختلفتم واخرج عن ابي سلمة موسلا
ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الامر تحدث ليس في كتاب
الله ولا سنته قال لم ينظر فيه العابدون من المؤمنين قال
واخرج الدارمي واللالكائي في السنة عن عمر بن الخطاب قال
سيأتي اناس يجادلونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنن فان اصحاب
السنن اعلم بكتاب الله واخرج اللالكائي في السنة عن علي
بن ابي طالب رضي الله عنه قال سيأتي قوم يجادلونكم فخذوهم
بالسنن فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله واخرج ابن سعد
في الطبقات من طريق عكرمة عن ابن عباس ان علي بن ابي طالب
ارسله الى الخوارج فقال اذهب اليهم فخاصمهم ولا تحاجهم بالقرآن
فانهم ذوو وجوه ولكن خاصمهم بالسنة واخرج من وجه آخر

ابن عباس قال يا امير المؤمنين فانا اعلم بكتاب الله منهم في بيوتنا
نزل قال صدقت ولكن القرآن حمال ذو وجوه تقول ويقولون
ولكن حاجهم بالسنن فانهم لن يجدوا عنها محيصا فخرج اليهم فحاجهم
بالسنن فلم يبق بايديهم حجة واخرج سعيد بن منصور عن عمران
ابن حصين انهم كانوا يتذاكرون الحديث فقال عمر جاءونا من
هذا وجيبونا بكتاب الله فقال عمر انك امرؤ فقه اجئت تجدني كتاب
الله الصلاة مفسرة اتجدني كتاب الله الصيام مفسرا ان القرآن
احكم ذلك والسنة تفسره واخرج الدارمي عن المسيب بن رافع
قال كانوا اذا نزلت بهم القضية التي ليس فيها من رسول الله صلى
الله عليه وسلم اثر اجتمعوا لها وجعوا فالحق بما رأوا واخرج
الدارمي عن ميمون بن مهران قال كان ابو بكر رضي الله عنه اذا ورد
عليه الخصم نظر في كتاب الله فان وجد فيه ما يقضي بينهم قضى به
وان لم يكن في الكتاب وعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
الامر سنة قضى به فان اعياه خرج فسأل المسلمين وقال اتاني
كذا وكذا فهل علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في ذلك بقضاء
فربما اجتمع اليه النفر كلهم يذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه
قضاء فيقول ابو بكر الحمد لله الذي جعل فينا من يحفظ علينا ديننا واخرج

عن ابي نضرة قال لما قدم ابو سلمة البصرة اتيته انا والحسن فقال
الحسن انت الحسن يعني انك تفتي برايك فلا تفت برايك الا ان
تكون سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتاب منزل
واخرج عن جابر بن زيد ان ابن عمر لقيه في الطواف فقال
له يا ابا الشعثا انك من فقهاء البصرة فلا تفت الا بقرآن ناطق
او سنة ماضية فانك ان فعلت غير ذلك هلكت واهلكت
واخرج عن شريح قال انك لن تفضل يا اخذت بالاثر
واخرج عن الحسن قال ان اهل السنة كانوا اقل الناس فيما
مضى وهم اقل الناس فيما بقي الدين لم يذهب مع اهل الاهواء
اتوا فيه ولا مع اهل البدع في بدعهم وصبروا على سنتهم حتى لقوا
ربهم واخرج عن ابن مسعود قال الاقتصاد في السنة خير
من الاجتهاد في البدعة اخرجه الحاكم واخرج الدارمي عن عطا
في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قالوا
اولوا العلم والفقه فطاعة الرسول اتباع الكتاب والسنة
واخرج عن ابي هريرة قال لان اجري بالمسل ثلاثة اجرا
قلت اشار فيه وثلث اقوم وثلث اتذكرا حاديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج عن ابن عباس قال اما تخافون

ان تعذبوا او يخسف بكم ان تقولوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال فلان واخرج عن ابن عمر عبد العزيز انه قال لا ادري لاحد
في كتاب الله ولا في سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما
راى الامة فيما لم ينزل فيه كتاب ولم تمض به سنة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج عن سعيد بن المسيب انه راى رجلا
يصلي بعد يكثر فقال له يا ابا محمد يعذبني الله على الصلاة
قال يعذبك الله بخلاف السنة واخرج عن مراش بن حبيب قال رايت
في المسجد فتى يحذف فقال له يا شيخ لا تحذف فاني سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن الحذف فحذف وقال له الشيخ احدثك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تحذف والله لا اشهدك جنازة
ولا اعودك في مرض ولا اكلمك ابدا واخرج عن قتادة
قال حدث بن سيرين رجلا بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
فقال رجل قال فلان كذا وكذا فقال ابن سيرين احدثك
عن النبي صلى الله عليه وسلم وتقول قال فلان والله لا اكلمك
ابدا ثم قال الدارمي باب تهيل عقوبة من بلغه
عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث فلم يعطه ولم يرقه واخرج
فيه من طريق النجلاني عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم بينما رجل يتبختر في بردين خسف الله به الارض
فهو يتجلجل الى يوم القيمة فقال له أفتى وهو في حلة له يا ابا هريرة
اهكذا كان يمشي ذلك الفتى الذي خسف به فوضرب بيده فعثر عثرة
كاد ينكسر منها فقال ابو هريرة للمخيرين والعفوا ان فضائل المشهورين
واخرج عن عبد الرحمن بن حرملة قال جاء رجل الى سعيد
بن المسيب يودعه حج او عمرة فقال له لا تخرج حتى تصلي فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تخرج بعد النداء من المسجد الا
منافق فقال ان اصحابي بالحرة فخرج فلم يزل سعيد يوبخ بذكره
حتى اخبر انه وقع من راحلته فانكسر فخذه واخرج البخاري عن
ابي ذر انه قال لو وضعتم الصمصامة على هذه واشار الى قفاه
ثم ظننت اني انفذ كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل ان تجيزوا علي لانفذتها واخرج الدارمي عن بشر بن
عبد الرحمن العزيز قال ان كنت لاركب الى مصر من الامصار
في الحديث الواحد لاسمعه واخرج عن سعيد ابن جبير انه حدث
يوما بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل يا ابا عبد
الله ما نجد هذا فقال لا ارانا احدثك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونعرض فيه بكتاب الله كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم اعلم بكتاب ربه منك هذا ما انتقيته من مسند
الدارمي وهو من جملة مستفاة من كتاب السنة اللالكائي في هذا
المعنى واخرج عن ابي الدرداء مثله واخرج ابن عباس قال
النظر الى الرجل من اهل السنة يدعو اليها وينهى عن البدعة عبادة
واخرج عن ابن عباس قال والله ما اظن على ظهر الارض اليوم احد
احب الي الشيطان هلكني بي قال ولم قال انه تحدث البدعة
في مشرق او مغرب فيحملها الرجل الي فاذا انتهت الي قمعتها بالسنة
فترد عليه كما اخرجها واخرج عن ابي العالية قال عليكم بسنة
بليكم الذي كان عليه اصحابه واخرج عن الحسن لا يصلح قول
الا بعمل ولا يصلح قول وعمل الا بنية ولا يصلح قول وعمل ونية
الا بالسنة واخرج عن سعيد بن جبير قال لا يقبل قول الا بعمل
ولا يقبل قول وعمل الا بنية ولا يقبل قول وعمل ونية الا بنية
موافقة للسنة واخرج عن يونس بن عبيد قال ليس شيء اغرب
من السنة واغرب منها من لا يعرفها واخرج عن ايوب قال اني
اخبر بموت الرجل من اهل السنة فكاني افقد بعض اعضائي واخرج
عنه قال اني من سعادة الحدث والاعجمي ان يوفقهما الله للعالم
بالسنة واخرج عن ابن شوذب قال اول نعمة الله على الشاب

هذا كلامه

قال

ان ابو اجي صاحب سنة كلها علما واخرج عن حماد بن زيد قال
كان ايوب يبلغه موت الفتى من اصحاب الحديث فيري ذلك فيه
ويبلغه موت الرجل بذكر عبادة فما يري ذلك فيه واخرج عن
ايوب قال ان الذي يتمنون موت اهل السنة يريدون ان
يطفئوا نور الله بافواههم واخرج عن ابن عوف قال ثلاث اجهن
لنفسي ولاصحابي قراءة القران والسنة ورجل اعجل على نفسه
ولي عن الناس الا من خير عنه قال كان يقال خمس كان عليها اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون باحسان لزوم الجماعة
واتباع السنة وعمارة المساجد وتلاوة القران والجهاد في
سبيل الله واخرج عن سفيان الثوري قال استوصوا باهل
السنة خيرا فانهم غربا واخرج عن الفضيل بن عياض قال ان لله
عبادا تحيي بهم البلاد وهم اصحاب السنة واخرج عن ابي بكر
عن عياش قال السنة في الاسلام اعز من الاسلام في سائر الاديان
واخرج عن ابن عوف قال من مات على الاسلام والسنة
فله بشير بكل خير واخرج عن الحسن في قوله قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله قال فكان كلامه علانية جهم اياه اتباع
سنة رسوله صلى الله عليه وسلم واخرج عن ابن عباس في قوله

يوم تبيض وجوه قال وجوه اهل السنة وتسود وجوه اهل
البدع واخرج عن العلاء بن المسيب عن ابيه قال قال عبد الله
انا نقتدي ولا نبتدي ونتبع ولا نبتدع ولن نضل ما تمسكنا الاثر
واخرج عن شاذ بن يحيي قال ليس طريق افضل الى الجنة من طريق
من سلك الاثار واخرج عن الفضيل ابن عياض قال طوبى لمن
مات على الاسلام والسنة واذا كان كذلك فليكثر من قول ما شاء
الله كان واخرج عن احمد بن حنبل قال السنة عندنا اثار رسول
الله صلى الله عليه وسلم والسنة تفسير القران وهي دلايل القران
واخرج عن بعض اصحاب الحديث انه اسند دين ابني محمد
اخباره نعم المطية للفتى اثارة لا تعدل عن الحديث واهله
فالراي ليل والحديث نهاره ولربما غلط الفتى اثر الدجى والشمس تارعه
وهذه جملة مستفادة من كتاب الحجة على تارك المحجة للشيخ نصر
المقدسي واخرج بسنده عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من غدا وراح في طلب سنة مخافة ان تندرس
كان كمن غدا وراح في سبيل الله ومن كتم علما علمه اياه الجمه الله يوم
القيمة بلجام من نار واخرج عن معاذ بن جبل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت البدع في امتي وشتم اصحابي فليظهر

وقف الله قالي

العالم علمه قال لم يجعل عليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين قيل للوليد بن مسلم ما اظهار العلم قال اظهار
السنة واخرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا مما ينفعهم من امر دينهم
بعثه يوم القيمة من العلما قلت هذا الحديث له طرق كثيرة
و من وجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من روى عني اربعين حديثا من السنة حشر يوم القيمة في
زمرة الانبيا واخرج عن الزاز ابن عازب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تعلم حديثين ينتفع بهما نفسه
او يعلمها غيره فينتفع بهما كان خيرا من عباده ستين سنة واخرج
عن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغربا
قيل يا رسول الله ومن الغربا قال الذين يحيون سنتي من بعدي
ويعلمونها عباد الله واخرج من هذا الطريق مرفوعا من
اصاب سنة من سنتي قد اميتت بعدي كان له مثل اجر من عمل بها
من غير ان ينقص من اجرهم شيا واخرج عن علي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها

وقف الله قالي

وقف الله تعالى

بعثه يوم القيمة فقيها وكنت له شافعا وشهيدا واخرج عن
ابي الدرداء مرفوعا مثله واخرج عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا من السنة كنت له
شفيعا يوم القيمة واخرج عن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا ادلكم على الخلفا مني ومن اصحابي من الانبيا قيل هم
حملة القران والاحاديث عني في الله ولله واخرج عن علي رضي راي هم
الله عنه قال ما من نبي الا وعلمه في القران ولكن الرجال يقصر عنه
واخرج عن الجنيد قال الطريق سد ود على خلق الله الا على
المتبعين اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم المقتدين باثاره قال
الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واخرج عن عبد
الرحمن بن مهدي قال الرجل في الحديث احوج منه الى الاكل والشرب رجل
لان الحديث يفسر القران واخرج عن من الصحابة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان في اخراتي قوما يعطون من الاجر مثل
ما لاولهم ينكرون المنكر ويقاتلون اهل الفتن فقيل لابرهيم بن موسى بن هرم
قال اهل الحديث يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا
كذا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا كذا او عن احد
بن حنبل انه قيل له هل لله احد في الارض قال نعم قال من هم قال ان

لم يكن اصحاب الحديث هم الابدال فلا اعرف لله ابدالا واخرج عن ابن
المبارك انه ذكر حديث لا تزال طايفه من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم
من ناواهم حتى تقوم الساعة قال ابن المبارك عندي اصحاب الحديث
واخرج عن ابن المديني انه قال في حديث لا تزال طايفه اهل الحديث
والذين يتعاهدون مذاهب الرسول صلى الله عليه وسلم ويذبون عن
العلم لولاهم لهلك الناس المعتزلة والروافض والجهميه واهل الارجا
والراي واخرج عن ابن مسعود وابي ذر قالا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كيف وبرايكم ايام صبر فالتمسك بما انتم عليه
له اجر خمسين قالوا يا رسول الله منا او منهم قال منكم واخرج
مثله من حديث ابن عمر واخرج عن ابي الجلد قال يرسل على
الناس على راس كل اربعين سنة شيطان يقال له الفهم فيدع
له بدعه واخرج عن الامام البخاري قال كنا ثلاثه او اربعة على
باب ابن عبد الله فقال اني لارجو ان تاويل هذا الحديث لا تزال
طايفه من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم انهم لان التجار
قد شغلوا انفسهم بالتجارات واهل الصنعه قد شغلوا انفسهم باصلاح
والملوك قد شغلوا انفسهم بالمملكة وانتم تحيون سنة النبي صلى
الله عليه وسلم واخرج عن ابن وهب قال قال رسول الله مالك

ابن انس لا تنازعوا السنة وسلوا الهاوا اخرج عن كميل الهمداني قال من لم
يتحقق ان اهل السنة حفظه الدين فانه بعد في صفها المساكين الذين
لا يدينون الله دين يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم انزل احسن
الحديث ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني جبريل عن الله
عن الله واخرج عن سفيان الثوري قال الملايكة حرس السما واصحاب الحديث
حرس الارض واخرج عن وكيع قال لوان الرجل لم يصب في الحديث
شيا الا انه سمعه من الهوي كان قد اصاب فيه واخرج عن احمد بن سنان
قال كان الوليد الكرابيسي خالي فلما حضرته الوفاة قال لبنيه تعلمون
احدا اعلم بالكلام مني قالوا لا قال فتهموني قالوا لا قال فاني اوصيكم
اتقبلون قالوا نعم قال عليكم بما عليه اصحاب الحديث فاني رايت
الحق معهم واخرج احمد في الزهد عن قتادة قال والله ما رغب احد عن
سنة نبيه صلى الله عليه وسلم الا هلك فعليكم بالسنة واياكم والبدعة
وعليكم بالبسه واياكم والشبهة واخرج المستدرك للحاكم عن عبد الرحمن بن
ابزي قال لما وقع الناس في عثمان قلت لابي كعب ما المخرج من هذا قال كتاب
الله وسنة نبيه ما استبان لكم فاعملوا به وما اشكل عليكم فكلوه الى عالمه
واخرج الحاكم ايضا عن علي بن ابي طالب انا سالنوه فاثنوا على ابن مسعود
فقال اقول فيه ما قالوا وافضل قرا القران واحل حلاله وحرم حرامه

فقيه في الدين عالم بالسنة واخرج عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عفر الله لها واسلم سالها اما اني
لم اقله ولكن الله قاله وهذه جملة منتقاة من رسالة القشيري من كلام
اهل الطريق في ذلك قال ذا النون المصري من علامة المحب لله متابعة
حبيب الله صلى الله عليه وسلم في اخلاقه وامره وسنته قال
ابو سليمان الداراني رضي الله عنه ربما يقع في قلبي النكتة من نكات القوم اياما فلا
اقبل منه الا بشاهدين عدلين الكتاب والسنة وقال احمد بن ابي الحواري من
عمل عملا بلا اتباع سنة فباطل قال ابو حفص عمرو بن سالم الحداد من لم يزن
افعاله واحواله في كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خواطره فلا
تعدوه في ديوان الرجال قال الجنيد الطريق كلها مسدودة على
الخلق الا من اقتفى اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من لم يحفظ
القرآن ويكتب الحديث ويقتدي به في هذا الامر لا يقتدى به في هذا الامر لان علمنا هذا
مقيد بالكتاب والسنة قال ايضا مذهبنا شيد بحديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو عثمان الحيري الصحبة مع الله بحسن
الادب ودوام الهيبة والمراقبة والصحبة مع الرسول صلى الله عليه
وسلم باتباع سنته ولزوم ظاهر العلم قال قال من امر السنة على
نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه نطق بالبدعة

قال

قال الله تعالى وان تطيعوه تهتدوا ولما احتضر ابو عثمان مزق ابنه
ابو بكر قميصه ففتح ابو عثمان عينيه وقال خلاف السنة يا بني
في الظاهر علامة زيغ في الباطن قال ابو الفوارس شاه ابن شجاع الكرماني
من غض بصره عن المحارم واسكف نفسه عن الشهوات وعمر باطنه بدوام
المراقبة وظاهره باتباع السنة وعود نفسه اكل الحلال لم تخط له
فراسة قال ابو العباس احمد بن سهل بن عطا الادمي من الزم نفسه اداب
السنة نور الله قلبه بنور المعرفة ولا مقام اشرف من متابعة الحبيب
في اوامره وافعاله واخلاقه وقال ابو حمزة البغدادي من علم
طريق الحق سهل سلوكه عليه ولا دليل على الطريق الى الله الا
متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم في احواله وافعاله واقواله
وقال ابو اسحق ابرهيم بن داود الرقي علامة محبة الله ايثار
طاعته ومتابعة نبيه صلى الله عليه وسلم وقال ابو بكر الطمستاني
الطريق واضح والكتاب والسنة قائمة بين اظهرنا وفضل الصحابة
معلوم لسبقهم الى الهجرة ولصحبتهم من صحب هذا الكتاب والسنة وتهرب
عن نفسه والخلق وهاجر بقلبه الى الله فهو الصادق المصيب قال
ابو القاسم النصرابادي اصل التصوف ملازمة الكتاب والسنة
وترك الاهواء والبدع وتعظيم حرمات المشايخ ورؤية اعذار الخلق

والمداومة على الاوراد وترك ارتكاب الرخص والتاويلات
قال الخواص الصبر الثبات على احكام الكتاب والسنة قال
سهل بن عبد الله الفتوة اتباع السنة قال ابو علي الدقاق قصد
ابو يزيد البسطامي بعض من وصف بالولاية فلما وافى مسجده فقد
ينتظر خروجه فخرج الرجل وتيمم في المسجد فانصرف ابو يزيد
ولم يسلم عليه وقال هذا رجل غير ماسون على ادب من اداب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يكون امينا على اسرار الحق قال
ابو حفص احسن ما يتوسل به العبد الى مولاه دوام الافتقار اليه
على جميع الاحوال وملازمة السنة في جميع الافعال وطلب القوت
من وجه الحلال واخرج ابو نعيم في الحلية عن سهل بن عبد الله
قال اصولنا ستة اشياء التمسك بكتاب الله والاقتداء بسنة رسول
الله واكل الحلال وكف الاذى واجتناب الاثام وادا الحقوق
واخرج عنه قال من كان اقتداؤه بالنبي صلى الله عليه وسلم
لم يكن في قلبه اختيار لشيء من الاشياء خاتمة اخرج الدينوري
في المجالسة عن عبد الرحمن بن عبد الله الحرقي قال كان بدو الرافضة
ان قوما من الزنادقة اجتمعوا فقالوا ابتدعوا بينهم فقال كبيرهم
اذا تقتل فقالوا نعم اجباه فانه يقال اذا اردت ان تؤذي

جارك

جارك فاضرب كلبه ثم تعتزل فتكفرهم فقالوا الصحابة
كلهم في الضلال الا علي ثم قال كان علي هو النبي فاخطأ جبريل
البخاري بسنده رفعه عن ابن مسعود قال بعث الله نوحا فاهلك
امته الا الزنادقة ثم بعثني فنبي والله لاهلاك هذه الامة الا الزنا
وذكر بعض من صنف في الملل والنحل ان فرق الرافضة الى اثنتي
عشرة فمنهم الفرقة الاولى القائلة بنبوة علي الخلوصية وذلك انهم
يقولون على صلى الله عليه وسلم ويقولون في اذانهم اشهد ان عليا رسول
الله والثانية الامامية قالوا ان عليا شريك النبي صلى الله عليه وسلم
في النبوة والثالثة الشاعية قالوا ان عليا وصي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وولده من بعده وان الصحابة هزات وردت امر الله
ورسوله حين تركوا وصيته وبايعوا غيره كذب هؤلاء لعنهم الله ورضي
عن الصحابة وهذه هي الفرقة الثانية التي اشرت اليها في الخطبة
ونقلنا في اثنا الكتاب كلام ابي حنيفة رضي الله عنه والتعجب من
هؤلاء حيث ضللوا الصحابة وردوا الاحاديث لانها من روايات هؤلاء
وذلك يلزمهم في القرآن ايضا لان الصحابة الذين ردوا الحديث
الذين رووا لنا القرآن فان قبلوه لزمهم قبول الاحاديث اذ
الناقل واحد والرابعة الاحقية قالوا النبوة متصلة من آدم

دقة

ادم الي يوم القيامة ومن يعلم علم اهل البيت والكتاب
تهوبني والخامسة الناوسية قالوا من فضل ابا بكر وعمر وعلي
فقد كفر والسادسة الامامية قالوا لا تخلوا الارض من امام من
ولد الحسين اما ظاهر مكشوف او باطن موصوف ولا يتعلم العلم
من احد بل يعلمه جبريل فاذا مات بدل مكانه مثله والسابعة
الزيدية قالوا اولاد الحسين كلهم ايمة في الصلوات فاذا مر يوجد منهم
احد لم تجز الصلاة خلف غيرهم والثامنة الرجعية قالوا ان
عليا واصحابه كلهم يرجعون الي الدنيا وينتقمون من اعدايه
ويبتوي لهم الملك في الدنيا ما لم يبتو لاحد ويملا الارض عدلا
كما ملئت جورا والتاسعة اللاعنية يدينون بلعن الصحابة لعن
الله لهذه الفرقة ورضي عن اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم
العاشرة السابية قالوا بالهية علي تعالي الله عما يقول المفترون
علوا كبيرا والحادي عشرة الناسخية قالوا بتناسخ الارواح والثانية
عشرة المتربصة يقيمون لهم في كل عصر رجلا ينسبون له الامر
ويزعمونه المهدي وان من خالفه كفر وقد اوسع صاحب هذا الكتاب
وهو من شايخ الحفاظ ابي الفضل بن ناصر من الرد علي كل فرقة فرقة
من الكتاب والسنة وروي فيه باسناده عن ابي سعيد الخدري رضي

الله

الله عنه قال مثل اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم مثل العيون
ودوا العيون ترك مسها واخرج باسنده عن ابن وهب قال
كنا عند مالك بن انس فتذاكروا السنة فقال مالك السنة سفينة
نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق والاثر الذي اشرنا اليه
في الخطبة عن الشافعي رضي الله عنه اخرجه ابو نعيم في الحلية
باسناده عن الحميدي قال كنت بمصر فحدث محمد ابن ادريس الشافعي
بحديث عن رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال له رجل يا ابا عبد
الله ما تاخذ بهذا فقال رايتني خرجت من كنيسة ترى علي زنارا
حتي لا اقول به واخرج عن الربيع بن سليمان قال سال رجل
الشافعي عن حديث فقال هو صحيح فقال له الرجل فما تقول انت فارتعد
وانتفض وقال اي سما تظلني واي ارض تقلني اذا رويت عن النبي
صلي الله عليه وسلم وقلت بغيره واخرج عن ابن الوليد بن
ابي الجارود قال قال الشافعي اذا صح الحديث عن رسول الله صلي
الله عليه وسلم وقلت قولا فانا راجع عن قولي وقايل
بذلك واخرج عن الزعفراني قال قال الشافعي
اذا وجدتم لرسول الله صلي الله عليه وسلم
سنة فاتبعوها ولا تلتفتوا الي قول احد

انتهي والله
اعلم